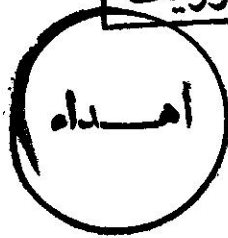




كلية التربية

12246

كتبة البنين - الدوريات



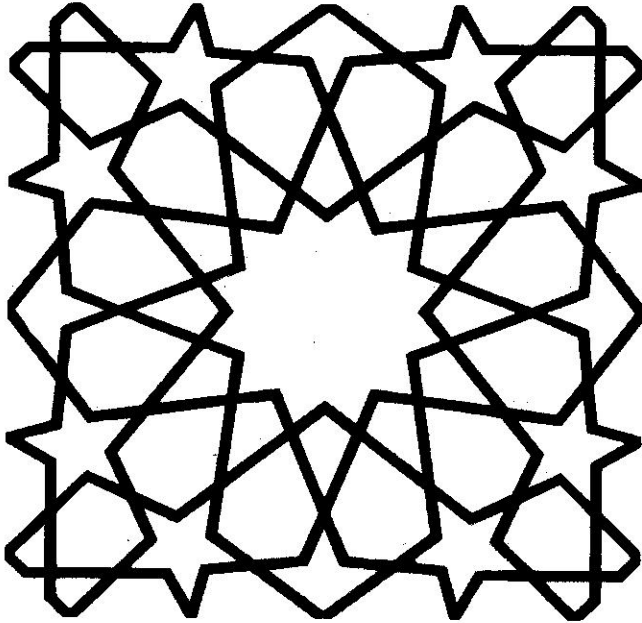
نصف سنوي



08 APR 2004

مجلة

العلوم التربوية



مجلة نصف سنوية - علمية - محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة قطر العدد (4)

أثر متغير الجنس، الصف، ودرجة داخلية الضبط في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند المتفوقين دراسياً في منطقة الأغوار الوسطى

نايفة قطامي *

الملخص

هدف البحث الحالي إلى دراسة أثر متغير الجنس، والصف، ودرجة الضبط الداخلي على درجة الدافعية المعرفية للتعلم لدى الطلبة المتفوقين دراسياً، في منطقة الأغوار الوسطى. وحاول البحث أيضاً الكشف عن الفروق بين مستويات المتغيرات المستقلة التي تحددت بالجنس والصف، والضبط الداخلي، ودلالة الفروق التي تعزى للتفاعلات الممكنة في التجميعات.

وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم وفق طريقة عشوائية طبقية موزعين في (٣٨) مدرسة، (١٨) مدرسة ذكور، و(٢٠) مدرسة إناث. وتوزع أفراد عينة الدراسة إلى (٧٧) طالبة، و(٦٣) طالباً في الصفين السابع والعاشر.

استخرج المتوسط الحسابي للتعرف على توزيع درجات الدافعية المعرفية، لدى أفراد عينة الدراسة، وظهر أن متوسط درجة الدافعية للطلبة المتفوقين قد بلغت (م= ١٢١,٣٩)، وهي أعلى من المتوسط. وأجري تحليل التباين الثلاثي لاختيار دلالة الفروق من المتغيرات والتفاعلات الممكنة، وأظهر تحليل التباين وجود فرق ذي دلالة على مستويات متغير الصف، ولصالح طلبة الصف العاشر، وعلى مستوى التفاعل بين متغير الصف ودرجة الضبط الداخلي لصالح الطلبة المتفوقين من الصف العاشر وذوي الدرجة العالية في الضبط الداخلي.

وقد أوصت الباحثة بالحاجة الماسة إلى مزيد من الأبحاث لمعرفة العوامل الأخرى المؤثرة في درجة الدافعية المعرفية لتعلم الطلبة المتفوقين تحصيلياً في منطقة الأغوار الوسطى.

* عميدة كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن.

المقدمة

إن الدافعية المعرفية للتعلم تشكل مبرراً قوياً لإقبال الطلبة على التعلم الصفي، الهادف، والموجه، والمنظم، ويسعى فيه الطلبة لتحقيق حالة التوازن المعرفي (Cognitive equilibrium). وحينما يتبنى الطلبة هدفاً في بداية موقف التعلم، فإن ذلك يجعلهم منشوقين لمتابعة الأحداث الصفية لتحقيق نتائج أفضل إلى أقصى أداء يستطيعونه مما يُظهر أهمية دراسة العوامل المرتبطة بذلك (Woolfolk, 2000).

وتعتبر الدافعية المعرفية (Cognitive motivation) للتعلم من القضايا التي تهتم التربويين معلمين أو موجهين أو مخططين. ويرجع الاهتمام بهذا الجانب من الخصائص الشخصية للطلبة كونها العامل الذي يمكن أن يستثير انتباه المتعلم وفاعليته الذهنية المتعددة للإسهام في مواقف التعلم والخبرات التي تواجهه. لذلك تكاد تكون المؤشر لفاعلية المتعلم وحيويته وبالتالي تحصيله.

وتختلف درجات الطلبة التحصيلية (Achievement) باختلاف مستوياتهم واستعداداتهم، لذلك تتباين أداءات الطلبة بين الضعيف تحصيلياً، والمتوسط والمتفوق. ويمكن أن تقف وراء مستويات التحصيل هذه مجموعة من العوامل الشخصية تسهم في تفسير تباين هذه المستويات (Ausubel, Novak, and Hanesian, 1978).

وقد أظهر الأدب النفسي التربوي الاهتمام الكافي بالعوامل الشخصية التي تسهم في تفسير تحصيل الطلبة المتوسطين، في حين لم تلاق هذه العوامل الاهتمام نفسه لدى الطلبة المتفوقين (محمد رأفت، وعبد السلام عبد الغفار، وفيليب صابر، ١٩٦٧).

وقد عني البحث الحالي بالدافعية المعرفية للتعلم لاختلاف التوجه في هذا الجانب عن الدافعية السلوكية التي تم بحثها، والتي سيطرت على الأبحاث مدة تفوق الأربعين عاماً منذ ازدهار السلوكية الأمريكية، وسيطرتها في تفسير السلوك الإنساني وتغطيتها كافة الجوانب والمتغيرات الشخصية والأدائية للإنسان (Solso, 1998).

أما في المجال المعرفي فما زال - حسب علم الباحث - المجال بحاجة إلى توضيح منحاه ودراسة المتغيرات الشخصية وأثرها على أداء الفرد بمختلف أدواره الحياتية، وبمختلف مستوياته واستعداداته. وبذلك يركز البحث على دراسة الدافعية المعرفية للمتفوقين الذين يمكن أن يظهروا أداءات ذهنية ومعالجات خبراتية مختلفة عن الأفراد المتوسطين أو المنخفضين تحصيلياً (Clark, 1988).

وقد اهتم البحث بتقصي العلاقة بين متغير الصف وموضع الضبط (Locus of control) ودرجة الدافعية المعرفية للتعلم للطلبة المتفوقين دراسياً ذكوراً وإناثاً.

واعتبر علماء النفس المعرفي أن درجة الضبط هي العملية الذهنية التي تضبط أداء الفرد وتحكم توجهاته وتعكس مدى سيطرته على ما يدور حوله من أحداث (Weiner, 1978)، وافترضوا أن عملية الضبط وتحمل المسؤولية هي ظاهرة أدائية ذهنية تنمو مع العمر وتحسن بزيادة تفاعلات الطلبة مع المواقف والخبرات التي تعدّ لهم (Weiner, 1979, P.12)، وافترض (Wittrock, 1978, P.16)، أن دافعية التعلم المعرفية تحكم وتضبط سلوك الطلبة أثناء تفاعلهم مع الخبرات المختلفة وأن هذه الدرجة من الضبط يمكن أن تتباين باختلاف درجة تحصيل الطلبة، وجنسهم، وأيد ذلك أيضاً (Woolfolk, 1998, & Wentzel, 1991, P. 156).

وبذلك فقد أفاد الاهتمام الموجه لدراسة الدافعية المعرفية بأن هذه الدافعية يمكن أن ترتبط بعدد من المتغيرات الشخصية، كموقع الضبط في مراحل عمرية مختلفة محددة في البحث الحالي بالصفين السابع والعاشر الأساسيين، ويمكن أن تختلف درجات هذا الارتباط باختلاف جنس الطلبة كونهم ذكوراً أم إناثاً.

ويرجع الاهتمام بفئة طلبة الأغوار الوسطى الأردنيين أن هؤلاء الطلبة يشكلون الأقل حظاً، إذ أنهم أبناء مزارعين يبعدون عن المدينة، وقلما تتوافر لديهم الإمكانيات والخبرات التي تتوافر لأبناء المدينة، لذلك فإن دراسة خصائص هذه الفئة والمتغيرات المؤثرة على تحصيلهم يمكن أن يسهم في فهم بعض خصائصهم الشخصية وأثرها في إقبالهم على التعلم، والتخطيط لتعلمهم لجعله أكثر فاعلية وأكثر تحقيقاً لأهداف المدرسة.

وترد أهمية الدراسة الحالية في أنها عنيت بالفئات الأقل حظاً من حيث الخدمات التربوية، كما وأن الدراسة اهتمت ببحث متغيرات شخصية مهمة مثل موضع الضبط، والجنس، والصف، وعلاقة ذلك بالدافعية المعرفية للتعلم، ومن المهم التذكير أن هذه الفئة تعاني من مشكلات التسرب من المدرسة في أعمار مبكرة، مما قد يفقد المجتمع الأردني فئات ضرورية لإنجاح مسيرة التقدم والتطور لتقليل نسبة الأمية، وزيادة أعداد المتعلمين في هذه المنطقة.

الإطار النظري

أولت النظرية المعرفية الأهمية للدوافع الذاتية الداخلية (Intrinsic) للتعلم، وحيوية المتعلم ونشاطه، وأسلوبه في تنظيم المعرفة وصياغتها وترميزها وإدخالها في بنائه المعرفي للوصول إلى حالة توازن معرفي (Cognitive equilibrium)، والمتمثل في حل مشكلة، أو الوصول إلى إكمال المعرفة، أو الإجابة عن سؤال محير وإشباع حب الاستطلاع، أو الوصول إلى خبرة ذات معنى، أو إشباع حاجة الرغبة في المعرفة والفهم وتحقيق الإنجاز والتحصيل (Woolfolk, 1998, P. 303).

وارتبطت الدافعية المعرفية للتعلم بمساعدة المتعلم على تحقيق التوازن المعرفي المرتبط بما يحققه من رضى وتعزيز ذاتي (Self-reinforcement, and intrinsic motivation)، وحل مشاكله وإشباع حاجاته المعرفية. لذلك يكون المتعلم مدفوعاً دفعاً ذاتياً للإقبال على الخبرات وإجراء التفاعل مع المواقف والخبرات التي تساعده على تحقيق الرضى واتخاذ القرار المناسب فيما يريد تحقيقه (Chunk, 1998).

ويعتبر الطلاب المتفوقون إحدى الفئات المحرومة من الاهتمام في المدارس عموماً، نظراً لافتراض أن هذه الفئات لا تتطلب عناية واهتماماً من قبل المعلمين وهم يعنون بأنفسهم ويديرون تعلمهم بأنفسهم، ولا تظهر لديهم الحاجة إلى مساعدة من قبل معلمهم (Maker, 1986, P.43)، لذلك لا يبذل المعلمون بشؤون التربية والدراسات والأبحاث الاهتمام بهذه الفئة في البيئة الأردنية حتى إجراء هذه الدراسة.

ونظراً لأن هؤلاء بما لديهم من مقدرات تحصيلية متفوقة فإنهم يمكن أن يظهروا أداءات ذات قيمة في دراسة دافعتهم المعرفية للتعلم، إذ يفترض أن المتفوقين عموماً والمتفوقين تحصيلياً مستثرون أكثر من غيرهم للدافعية للتعلم، لافتراضهم أن التعلم يشبع لديهم حاجات معرفية، ويلبي حب الاستطلاع المثار لديهم وميلهم للحصول على معارف جديدة تجيب عن أسئلتهم ومشكلاتهم (Chunk, 1998).

وقد ميز (Cronbach & Snow, 1977) بين نوعين من الدافعية: النوع الأول يشير إلى درجة الطلبة التي تظهر في حساسية المتعلم للتهديد، والنوع الثاني هو الدافعية البنائية (Constructive Motivation) التي تشير إلى رغبة المتعلم وسعيه لتحقيق النجاح والتي تظهر بوضوح في استجابته وتأديته للمهام الأكاديمية.

وتتحدد الدافعية المعرفية للتحصيل بأنها الحالة الذهنية التي تسيطر على الطالب الذي يختار المهمات التي تقود للنجاح، ويتصف بالمثابرة والعمل باستمرار حتى تتحقق أهداف النجاح طويلة المدى، ويحقق تقدماً ونجاحاً في معرفة بيئته وعناصرها والسيطرة على عناصرها، ويصف نفسه بالقدرة والكفاءة. كما أنه يستجيب للمهام المتحدية لقدراته. (Weiner, 1978) (صبحي الزيات، ١٩٩٦)

وتشير الدافعية المعرفية إلى استخدام الاستراتيجيات الذهنية المختلفة التي تساعد المتعلم على استخدام وتشغيل قدراته بأقصى فاعلية لتحقيق النجاح المتوقع الذي يحدد مستواه وصورته (Mayer, 1987, P.486). والدافعية المعرفية يمكن أن تفسر بأنها عملية تفسيرية يحاول فيها المتعلم رصد ومراقبة قدراته وأدائه على المهمات التحصيلية التي يواجهها في المواقف التعليمية (Weiner, 1987).

كان Atkinson, (1964) أول من اهتم بدراسة نظرية التحصيل والدافعية المعرفية بشكل خاص. وفي مراجعته الأولية للدراسات في هذا المجال، أفاد بأن الطلاب ممن لديهم حاجة عالية للدافعية للتحصيل يميلون لتحقيق درجات عليا في التحصيل.

ويرى (Ames, 1992, P.264) أن الطلاب حينما يدركون أن الممارسات التعليمية تركز على التحسن الذاتي لتحقيق الهدف فإنهم يستخدمون استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية ويزداد تفضيلهم للمهام المتحدية لقدراتهم، ويفضلون استمرار نشاطهم داخل الصف، وعدم الرغبة في تركه حتى يتم إنهاء المهمة.

والدوافع المعرفية للتعلم تزيد من الاهتمام بالدوافع الداخلية الذاتية (Intrinsic Motivation)، كما ظهرت في كتابات برلاين، وسلوك الاستكشاف كما هو الأمر عند برونر واسويل ومونتغمري، واستثارة النشاط والمعالجة والإتقان وتحقيق الكفاية كما ورد لدى باتلر، ودوافع الإنجاز والتحصيل كما ظهر في كتابات ماكيلاند وفرنش، والتوازن المعرفي في مقابل التناقض المعرفي كما ظهر لدى فستنجر في نظرية التناظر المعرفي (Cognitive dissonance)، وترتبط هذه الدوافع المعرفية معاً لدى المتعلم بهدف تحقيق الإشباع للمعرفة وتوفير المعنى والتنظيم (Solso, 1998).

وافترض (Atkinson, 1964) و (Mc Celland, et. al. (1972) أن هناك مجموعة من الأساليب الصفية يمكن تدريب الطلاب فيها على زيادة دافعيتهم المعرفية للتعلم. وأيد هذا المنحى (Decharms, 1976) لتحويل الدافعية المعرفية للتعلم من دافعية

مرهونة بظروف ومواقف خارجية إلى دافعية مستقلة، وأبرز فكرة إمكانية سيطرة المتعلم على مواقف تعليمية حينما يعرض لبرنامج منظم، يهدف إلى تحويل تسبباته في النجاح والفشل إلى عوامل تتعلق بشخصه، وتقليل الوزن الذي يعطى للأسباب الخارجة عن سيطرته وضبطه.

وتختلف الدافعية المعرفية للتعلم عن غيرها من التوجهات في تركيزها على الفاعلية الذهنية، وحيوية المتعلم ونشاطه، وتدخله في تنظيم الخبرات بهدف إدخالها وإدماجه في بنائه المعرفي بهدف تحقيق التوازن المعرفي (Graham, and Golan, 1991, P.188).

أما بالنسبة لمتغير موضع الضبط والتحكم فقد ظهر مرتبباً بالاتجاه المعرفي، إذا ذهب التحليل المفاهيمي (Conceptual analysis) إلى أن عملية الضبط عملية ذهنية يضبط فيها الفرد أداءاته بفعل عوامل داخلية تحدد معالجاته الذهنية (Gagne, 1985, 22).

كما أن الفرد أو المتعلم مدفوع للتعلم المعرفي دفعاً داخلياً إذا ما توافر له بناء معرفي تتضح فيها علاقة الهدف والنتاج والوسيلة، وإذا ما ارتبط التعلم المعرفي بزيادة سيطرته على ما يدور حوله من أحداث، والتحكم في نتائج ما يحققه من أداءات تعليمية. إن هذا الأساس المنطقي يوفر دلالة منطقية بين الدافعية المعرفية وداخلية الضبط. وهي العلاقة التي اعتمدها (Rotter) والتي قادت إلى افتراض وجود علاقة بين درجة الدافعية المعرفية العالية للتعلم وبين مصدر الضبط (داخلية الضبط) لدى المتعلم. إذ أن هؤلاء الأفراد يشعرون بأن لديهم سيطرة وضبطاً لبيئتهم وعناصرها، بخلاف أصحاب الدرجة المنخفضة في الضبط الداخلي الذين قد يكسلون عن الأداء لأن النتائج محكومة بعوامل خارجية عن سيطرتهم أو أن سيطرتهم تكاد تكون معدومة أو متدنية، أو أن النتائج غير مترتبة على الجهود التي يبذلونها في أداءاتهم التحصيلية أو الأعمال المدرسية (عبد السلام كفاقي، ١٩٨٢، ص ٢١).

أي أن وعي الطلاب وإدراكهم للأحداث كنتيجة لسلوكهم يدفعهم ويوجههم لتشكيل هذه الأحداث وتكوينها والتحكم فيها. وهذا يختلف عما لو اعتقدوا أن هذه الأحداث تحدث لهم بسبب الصدفة أو الحظ أو القدر أو أية عوامل خارجية (Solso, 1998).

ففي الحالة الأولى يسلك الطالب عن أيمان بأن ما يسلكه يترتب عليه مكانته داخل المجموعة الصفية التي ينتمي إليها، وأن التعزيزات أو عواقب هذا السلوك من مدح أو ذم أو تقدير أو عدمه أو فشل سببها بالدرجة الأولى سلوكه وليس فرداً آخر، ومن ثم يندفع ليعمل لتحقيق النواتج المرغوبة ليبنى مكانته ضمن الجماعة التي ينتمي إليها. بينما يختلف الحال إذا ما أعتقد أن ما حققه هو والآخرون من تحصيل وتفوق وتحقيق لمكانته بسبب عوامل أخرى لا سيطرة له عليها أو لهم فيها، مثل عوامل الحظ أو القدر أو رضى المعلم أو عوامل أخرى (عبد العزيز عبد الباسط، ١٩٩٣، ص ٥٥٠).

وافترض عدد من الباحثين أن هناك علاقة بين تطور عامل الضبط الداخلي والعمر (المقاس بالدراسة الحالية بالصف السابع والعاشر)، إذ افترضوا أن الضبط الداخلي متغير شخصي ينمو ويتطور معرفياً مع العمر (Weiner, 1979, P.15; & Wentzel, 1991, P.157)، إن درجة الداخلية (Internality) في الضبط تنمو مع العمر.

ويرى (Joe, 1971) إن المنطقة الجغرافية والظروف الاقتصادية التي يعيش فيها الطلاب لها أثر كبير في تطوير مفهوم الداخلية في الضبط التي تظهر في مواقف تعليمية، وتسهم في دافعيتهم المعرفية للتعلم كذلك. إذ أن الطلاب الذين يعيشون في ظروف ثقافية غنية أو في المدن الكبيرة يمكن أن يكونوا أكثر اعتماداً على أنفسهم، ويزداد لديهم الضبط الداخلي، وأن هذا الضبط الداخلي نما وتطور لديهم عبر أساليب التنشئة الأسرية التي أكدت على مسؤوليتهم وحريرتهم في إدارة شؤونهم، ومن ثم دفعهم إلى تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات بأنهم يحققون نتائج هذه القرارات في تعلمهم (علي الديب، ١٩٩١، ص ١١٥).

ويفترض عبد العزيز عبد الباسط (١٩٩٣، ص ٥٥١) أن جنس الطلبة والمراحل العمرية التي يمرون بها، ودرجات ضبطهم الداخلي تتفاعل معاً ضمن الثقافات التي يعيش فيها الطالب وتؤثر على دافعيتهم للتعلم ونمط هذه الدافعية المعرفية. ويرى عبد الباسط أن الدوافع المعرفية للتعلم تتطور خلال سنوات الدراسة، وهي توجه سلوك الطلاب نحو تحقيق التفوق. لذا تصبح الدافعية المعرفية للتعلم أحد القوى للتفوق في حياة الطلبة المدرسية، وأن هؤلاء الطلبة يميلون إلى المحافظة لتحقيق التفوق من أجل المحافظة على سلامة توقعاتهم في أنفسهم وميلهم (فاروق موسى، ١٩٨٦، ص ٥)، ومن المعروف أن للتنشئة الأسرية دوراً في مساعدة الطالب على تطوير شخصية مستقلة، وتدعيم الثقة بالنفس لديه. لذلك يتفوق الذكور على الإناث في الدوافع للتفوق، وتزداد لديهم درجة الضبط الداخلي وذلك اتفاقاً مع الدور المتوقع له.

ويُقصد بالتفوق الدراسي التفوق التحصيلي في المدرسة المقاس بالمعدل الدراسي الذي يحرزه الطلبة في نهاية كل فصل دراسي، وقد اعتبر المعدل الدراسي مؤشراً مقبولاً عن التفوق التحصيلي الدراسي حينما يكون أحد المتغيرات الدراسية المبحوثة لطلبة المدارس (محي الدين توك ومحمد الطحان، ١٩٨٦، ص٧).

وقد بدأ الاهتمام بالتحصيل الدراسي كمحك منذ الأربعينيات إذ افترض وايت (1953) White، أن مستوى التحصيل الدراسي عند المتفوق عقلياً يفوق زميله العادي، كما أن المعلمين يميلون إلى إعطاء تقديرات عالية للأطفال المتفوقين في كل من المواد الدراسية كالقراءة، والحساب، واللغة، والعلوم، والتاريخ، والجغرافيا.

ويفترض محي الدين توك ومحمد الطحان (١٩٨٦، ص٨) أن التحصيل الدراسي هو المجال الطبيعي الذي يستخدم فيه الطفل قدراته العقلية وهو يعتمد على التكوين العقلي للطفل ضمن عوامل أخرى، بحيث أن معظم اختبارات الذكاء هي مقياس صدقها عن طريق درجة ارتباطها باختبارات التحصيل الدراسي.

ويشير عبد الغفار عبد السلام (١٩٧٧، ص١١٠) إلى أن الملاحظات التجريبية تشير إلى أن الطفل المتفوق عقلياً يمكن أن يسير بسرعة أكبر من زميله العادي في مجال التحصيل الدراسي. ويفترض كذلك أن الطفل يتقدم عن زميله العادي بمعدل (٢٨) سنة إذا كان عمره الزمني سبع سنوات عن العادي. كما يتقدم عنه بمعدل (٥) سنوات إذا كان عمره أحد عشر عاماً، وإن هذه الخواص تتطلب اهتماماً ودراسة (سناء سليمان، ١٩٩٣، ص٥٠).

ويشير خالد الطحان (١٩٨٢، ص٣٨) إلى أن الولايات المتحدة أكثر بلدان العالم استخداماً لمحك التحصيل الدراسي في الكشف عن المتفوقين عقلياً، وذلك باستخدام السجلات المدرسية لأن التحصيل الدراسي يعتبر إحدى الدلالات الرئيسية على النشاط العقلي الوظيفي عند الفرد، ويتفق معه كذلك (McLeod & Cropley, 1989, P.20).

وكشفت دراسات محمد رأفت، وعبد السلام عبد الغفار، وفيليب صابر، (١٩٦٧)، ومحمد علي حسن (١٩٧٠)، وأديب الخالدي (١٩٧٢) عن سمات الشخصية التي يتميز بها المتفوقون تحصيلياً عن غير المتفوقين، فتوصلوا إلى عدد من الخصائص التي يتميز بها المتفوقون عن غير المتفوقين وهي: المثابرة، والتصميم، والاكتفاء الذاتي

والانتران الانفعالي، والشعور بالأهمية الذاتية، والاعتماد على النفس، والتحرر من الميول العدوانية للمجتمع، والتكيف السوي بوجه عام، وإن هناك ارتباطاً إيجابياً بين التفوق العقلي والتعاون الاجتماعي. وإن الدافعية المعرفية للتعلم ترتبط بعدد كبير من هذه الخصائص بالاعتماد على الأساس المفاهيمي والمنطقي لبنى المشتركة بين مكونات الدافعية وعناصر التفوق لدى الطلاب في المواقف التحصيلية.

إن ما تضمنه الأدب النفسي والتربوي المتوافر في دراسة المتغيرات الشخصية وارتباطها بمتغيرات الجنس والعمر أو الصف لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً يوصل أساساً لدراسة متغير الجنس والعمر أو الصف والضبط الداخلي، وأثرها على درجات الدافعية المعرفية للمتعلم لدى الطلاب في الصفوف المختلفة، وبشكل خاص الطلاب في الصفين السابع والعاشر الأساسيين في منطقة الأغوار الوسطى في الأردن.

ويبرر اختيار الصف السابع وهو التمييز بين التغيرات النمائية التي يلاقيها الطلاب أثناء مرحلة نموهم وانتقالهم من مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة. إذ افترضت نظرية النمو أن التغيرات في هذه المرحلة ليست بالمتغيرات العادية إذ يمر الطفل بتغيير فجائي ينتاب نواحي شخصيته المختلفة ويترتب على ذلك تغيرات مختلفة في سلوكه وعلاقاته، وتحمله للمسؤولية، وتنظيمه واختياره للخبرات المناسبة المليية لحاجاته المعرفية والذهنية (Rathus, 1988, P.44 i).

إن دراسة ما يلاقيه الطالب في هذه الصفين السابع والعاشر من تغييرات نمائية وما يترتب عنه من تغير في درجات الداخلية للضبط، والاستراتيجيات المعرفية للتعلم الصففي يمكن أن يلقي الضوء على بعض الاعتبارات والقضايا التي تتطلب من المعلمين والتربويين الاهتمام بها، والتخطيط لمراعاتها واستغلالها بهدف مساعدة الطالب على النمو والتكيف السليم.

وحتى تتضح العلاقات مع بعض المتغيرات الشخصية والدافعية المعرفية فلا بد من استعراض بعض الدراسات التي ضمنها التراث النفسي والتربوي العربي والأجنبي.

أجرى عبد السلام كفاقي (١٩٨٢، ص ٢١) دراسة بحث فيها العلاقة بين درجة الضبط الداخلي وبعض مظاهر التفوق التحصيلي المرتبط بزيادة عالية في الدافعية للتعلم على عينة من الطلاب المصريين بكلية التربية بالفيوم (ن = ٣٨١)، لاختبار فرض أن الطلاب ذوي الضبط الداخلي المنخفض يصادفون الفشل التعليمي - مقدراً بعدد مرات

الرسوب - أقل من الطلاب ممن لهم درجات داخلية ضبط مرتفعة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الفروق بين المجموعتين لم تكن ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

وقد أجرى عبد السلام دويدار (١٩٩١، ص٥٢) دراسة عاملية بهدف تحديد العوامل المنبئة بالدافعية للتعلم والتفوق من المتغيرات الشخصية لدى موظفين وموظفات في المجتمع المصري. وقد هدف كذلك إلى اختبار فرضية العلاقة الطردية بين الدافعية للتعلم والتفوق التحصيلي والضبط الداخلي، والعلاقة العكسية بين درجة الدافعية للتعلم والضبط الداخلي المخفض. وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٣٥) موظفاً في مدينة الإسكندرية. وأظهرت نتائج الدراسة صدق الفرضية، ووجود علاقة ذات دلالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ بين درجات الدافعية المعرفية للتعلم والتفوق وبين درجة الدافعية للضبط لدى الذكور والإناث.

ومن أجل دراسة العلاقة بين تقدير الذات والضبط الداخلي والدافعية المعرفية للتعلم والتفوق الأكاديمي في ضوء متغيرات حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد، فقد أجرى علي الديب (١٩٩١، ص١١٧) دراسة تكونت فيها العينة من (٢١٥) طفلاً عمانياً من الذكور والإناث من طلبة الصف السادس، المتضمن لثلاث مدارس ابتدائية في مدينة صور في المنطقة الشرقية لسلطنة عمان. وقد افترض الديب وجود فروق ذات دلالة في الدافعية للتعلم بين ذوي الدافعية العالية وذوي الدافعية المنخفضة وذلك لصالح الطلاب ذوي الدرجة الداخلية العالية للضبط. وقد تأكد هذا في خمس مواد دراسية فقط هي التربية الإسلامية، واللغة العربية، والرياضيات، والتربية الفنية، بالإضافة إلى المجموع العام للمواد الدراسية. بينما لم يتحقق هذا الافتراض بالنسبة لمواد اللغة الإنجليزية والاجتماعيات والعلوم، حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي درجات الضبط الداخلية (المنخفضة والعالية).

وأجرى مصطفى تركي (١٩٨٨، ص١٦٠) دراسة على عينة مؤلفة من (٣٢) طالباً و (٥٣) طالبة من طلبة جامعة الكويت، من أجل التعرف على الفروق في الدافعية نحو التحصيل والتفوق بين أداء كل من الذكور والإناث، في مواقف محايدة ومنتافسة في درجات التفوق والإنجاز. وأشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الذكور والإناث في درجة التحصيل والإنجاز في مواقف المحايدة أو المنافسة.

وأجرى فاروق موسى (١٩٨٦) دراسة على عينة مؤلفة من (٢٢٠) طالباً و (١٣٧) طالبة بهدف التعرف على علاقة دافع الإنجاز بالجنس والصف لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج وجود فروق في مستوى الدافع للإنجاز بين أداء الذكور والإناث لصالح الذكور.

وفي دراسة (Ames, 1992, P.261) ظهر أن هناك فروقاً بين مجموعة ذات الدافعية المعرفية المتعلقة بتوجيه الهدف لتحقيق التفوق. واعتبر الطلاب ذوو هدف أن قدراتهم هي سبب تدني تحصيلهم. ووجدت علاقة ارتباطية دالة على إحصائية بين أسباب التحصيل العالي وتوجيه الهدف، وقد بلغت عينة الدراسة (ن= ١٧٦) طالباً.

وفي دراسة (Kathryn, 1989, P.142) فقد استخدمت عينتين. تكونت الأولى من (٢٠٢) طالباً والثانية (١٠٧) من طلبة المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أسباب النجاح ودرجة الدافعية للتعلم، إذ زيادة الدافعية يترتب عليه زيادة التحصيل الدراسي، وأنواع الأهداف والدافعية المعرفية للتعلم وتتأثر الخصائص الدافعية المعرفية للطلاب بدرجات التفوق التحصيلي الدراسي يمكن أن يحرزها هؤلاء الطلاب.

أما دراسة (Stipek, 1988, P.68) فقد ضمت عينتها (٢٠) طفلاً في الصفوف الأول والثاني والثالث، وتوصلت إلى أن الطلاب ممن أحرزوا درجات دافعية منخفضة كانوا يعززون فشلهم لنقص القدرة وذلك بالمقارنة مع أداء الطلاب متوسطي ومرتفعي الدافعية.

أما دراسة (Perry & Magnussen, 1989, P.165) التي ضمت عينة (ن=٢٢٣) من طلاب الجامعة، وأظهرت أن هناك عوامل محددة تؤثر في ضبط الدافعية للتعلم الصفي والتحصيل، وهي القدرة والجهد، وصعوبة الاختبار. حيث ظهر أنه حينما تكون الدافعية للتعلم ضعيفة فإن الجهد هو الذي يظهر عند ذوي التحصيل العالي، وذلك لأن المحاضرة حين تخلو من استثارة استطلاع المتعلم، ونتاجه، ودرجات تنظيمه للمعرفة أو إكمالها، فإن ذلك يدفعه لبذل جهد أكبر لتحصيل المعرفة واستيعابها.

وأجرى (Koseki, & Entwistle, 1984, P.307) دراسة على عينة مكونة من (٩٠٠) من الطلاب الهناريين و (٣٦٥) طالباً إنجليزياً، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٣) سنة، هدفت الدراسة إلى تحديد مجالات دوافع التعلم الصفية وأبعادها، وأشارت النتائج إلى تفوق درجات الدافعية لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور.

وتقصي (Wagman, 1989) في دراسة أجراها على عينة مؤلفة من (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الأساسية من الصف الثالث حتى الصف السادس الأساسي مدى اختلاف درجات الدافعية المعرفية لدى الطلاب المتفوقين تحصيلياً وفي تفسيرهم لأسباب النجاح والفشل في مواد القراءة والحساب. وأفادت الدراسة أن الطلاب المتفوقين يتصفون بدرجة ضبط داخلي عالي ويندفعون ذاتياً للتعلم، ويعززون نجاحهم لأنفسهم وقدراتهم وجهدهم ولم تظهر فروق ذات دلالة بين أداء الذكور والإناث.

وتكاد تظهر الدراسات العربية والأجنبية أهمية الدافعية المعرفية للتعلم بالنسبة لتحصيل المتفوقين وترتبط إيجابياً بمواقع ضبطهم في المواقف التحصيلية، ويختلف هذا الارتباط تبعاً لأعمار الطلبة المحددة بصوفهم الدراسية، وتبعاً لجنسهم. ومن المعروف أن دور الطالب في مجتمعه يتحدد وفق أساليب تنشأته وتطبيعته مما يمكن أن يعكس أثره على عمليات الضبط والتحكم (Bee, 1989, P.520).

أهمية البحث

تشكل مجموعة الطلاب المتفوقين تحصيلياً في منطقة الأغوار الوسطى عينة البحث الحالي. وهذه الفئة تمثل فئة مهمة من فئات المجتمع عموماً، إذ أن هذه الفئة قد تتوزع بنسبة ٣% على الأكثر في المجتمعات المتقدمة الحضارية. وقد تنبتهت الولايات المتحدة للاهتمام بهذه الفئة في عام (١٩٥٧) بعد أن نجح الروس في إطلاق أول قمر صناعي إلى الفضاء (Suptnik).

وقد كان لهذا الحدث الأثر الأكبر على الولايات المتحدة. واعتمدت السياسات التعليمية هذا الحدث فشلاً تعليمياً ومخيباً لآمال الولايات المتحدة. وبخاصة إهمال الفئة التي تكشف عن المتفوقين وتوجيههم التوجه المناسب للدراسة والعمل، ووجه اللوم إلى الأنظمة المدرسية الضيقة التي لم تستوعب هذا الهدف على صورة ممارسات للكشف عن هذه الفئة والاهتمام بها. وترتب على ذلك أن تم تأسيس مكتب الولايات المتحدة لدعم وتطوير برامج المتفوقين في المدارس الأمريكية عام (١٩٧٤) (عبد العزيز الشخصي، وزيدان السرطاوي، ١٩٩٩).

وتم الاهتمام في أوروبا بهذه الفئة في الخمسينيات وقد كانت في البدء انتقائية (Woolfolk, 2000).

إن إجراء الدراسة الحالية يمكن أن يسهم في تعويض النقص الذي تلاقه بعض المناطق الريفية البعيدة عن المدن الكبرى في الأردن، إذ أن هذه الفئة لا تلقي اهتماماً بحثياً، نظراً لبعدها عن المركز، ولصعوبة الوصول أحياناً، مما يقلل من احتمال دراسة أفراد هذه العينة - كعينة الدراسة الحالية- ومن هنا جاء هذا الاهتمام والمبرر لإجراء هذه الدراسة.

وأن هذه المعلومات المتحصلة التي تم الحصول عليها تسهم في زيادة فهم حاجات أفراد هذه الفئة، والخدمات التي تحتاجها، والتعرف على بعض خصائصها ومتغيراتها لاعتبارها في التخطيط.

كما يمكن أن يوجه البحث الحالي أعين المسؤولين إلى هذه الفئة للاهتمام بها، وتزويدهم ببعض الخبرات والمواد التعليمية اللازمة، والانتباه إلى حاجاتهم الخاصة.

كما أن البحث الحالي يمكن أن ينبه المعلمين إلى المعاملة الخاصة التي ينبغي أن يعامل بها هؤلاء الطلاب وإتاحة الفرصة أمام قدراتهم وإمكاناتهم للظهور، وتدريبهم على ممارسة عمليات ومعالجات ذهنية فوق العادية، والانتباه لبيئتهم لزيادة الحساسية لمعرفة متغيراتها. وإن كل هذه يمكن أن تسهم في زيادة دافعيتهم المعرفية للتعلم الصفي وتقلل من تسربهم من المدرسة في المناطق النائية في أعمار مبكرة لبغضهم للروتين الصفي، وتدني الإثارة والشعور بقلة قيمة ما يقدم لهم من خبرات وممارسات أدنى من قدراتهم واستعداداتهم. كما أن هذا البحث يمكن أن يوجه الباحثين للاهتمام بهذه المناطق للدراسة والبحث.

وترد أهمية البحث إلى أهمية دراسة هذه العينة المحرومة، والى ما يوفره البحث أيضاً من بأداة بحثية ذات خصائص سيكومترية مقبولة لقياس الدافعية المعرفية للتعلم.

مشكلة البحث

تشكل الدافعية المعرفية للتعلم مشكلة من المشاكل التي تواجه المعلمين في غرفة الصف، ومردّ هذه المشكلة أن التعلم الصفي في كثير من جوانبه يتضمن تعلماً مجرداً تتأخر مناسبات الإحساس بأهميته. والمتعلم في سن المدرسة بشكل خاص موجهاً لقطف نتائج أي أداء في وقت قصير، من هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة هذا المتغير الشخصي في التعلم الصفي.

إن الطلبة المتفوقين تحصيلياً تزداد لديهم الدافعية المعرفية للتعلم، نظراً لشعورهم بالمتعة أكثر من غيرهم، لأن مواقف التعلم تشكل مناسبات توليد أفكار خاصة بهم، وتدفعهم لتحقيق ذواتهم، وبالتالي فإنهم قد يندفعون للتعلم لتحقيق حاجاتهم النفسية (Wittrock, 1978).

ونظراً لأن طلبة الصف السابع والصف العاشر يمران في مرحلة نمائية حرجة تتطور فيها قدراتهم المعرفية، ويترتب عليها تغيرات نمائية (Wentzel, 1991)، فإن التعرف على الدوافع المعرفية للتعلم لديهم يمكن أن يسهم في فهم خصائصهم الشخصية كما أن درجة الضبط الداخلي لدى الطلبة المتفوقين يستطيعون التحكم بها والسيطرة على عوامل زيادتها (Glover & Bruning, 1990)، كما يوصفون بالقدرة على ضبط ذواتهم وتحصيلهم، لذا فإن دراسة هذا المتغير تشكل أهمية لطلبة أبناء الأغوار الوسطى الذي يصعب التنبؤ بقدراتهم على ضبط أنفسهم وتعلمهم لبعدهم عن مركز المدينة وانعكاساتها التكنولوجية، مما يوجب الاهتمام بهؤلاء الطلبة ودراسة أثر المتغيرات الشخصية على دوافعهم التعليمية.

وبهذا يهدف البحث إلى تحديد أثر متغير الجنس، والصف، والضبط الداخلي في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند الطلبة المتفوقين دراسياً في الصفين السابع والعاشر في منطقة الأغوار الوسطى.

وبشكل خاص حددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي: ما أثر متغير الجنس، الصف، الضبط الداخلي، في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند الطلبة المتفوقين دراسياً في الصفين السابع والعاشر في منطقة الأغوار الوسطى؟

الفرضيات

ومن أجل إجابة السؤال تم تحديد الفرضية الصفرية على النحو التالي: لا يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الجنس، ودرجة داخلية الضبط على درجات الدافعية المعرفية للتعلم.

محددات البحث

اقتصر هذا البحث على طلبة الصف السابع والصف العاشر المسجلين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة الأغوار الوسطى. كما اقتصر هذا البحث على دراسة متغيرات الجنس والصف، وداخلية الضبط التي تمت الإشارة إليها. وقد تحددت نتائج هذا البحث أيضاً بأداء الطلبة المتفوقين تحصيلياً والمقاييس المستخدمة وما توصلت إليه هذه المقاييس من دلالات صدق وثبات على منطقة الأغوار الوسطى.

التعريفات الإجرائية

يمكن تحديد التغيرات تحديداً إجرائياً كالاتي:

١. المتفوق تحصيلياً

من يحرز معدل دراسي عام (٨٥%) فأكثر في المواد الدراسية الآتية: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم (علوم وأحياء)، والرياضيات، اعتماداً على سجلات العلامات الدراسية في المدرسة.

٢. الضبط الداخلي

هي الدرجة التي يحصلها الطالب على مقياس مسؤولية التحصيل الذهني (Intellectual Achievement Responsibility)، الذي يعرف بمقياس الضبط الداخلي الذي تم تطويره وتعديله، واستخراج دلالات سيكومترية له على طلبة منطقة الأغوار الوسطى، وقد تحددت مستوياته وفق الدرجات وهي:

أولاً: متدني الضبط الداخلي وتحدد درجاته على المقياس بـ (٣٦) درجة فما دون، وقد تحددت ملامح ذوي الضبط الداخلي المتدني، إنهم تتدني لديهم درجة الاهتمام بفهم وتفسير لما يحدث لهم. وإن ما يحدث لهم من نتائج نجاح أو فشل إنما يحدث لأسباب ليس لديهم القدرة على ضبطها والتحكم بها.

ثانياً: مرتفعي الضبط الداخلي، وتحدد درجاته على المقياس بـ (٣٧) فما فوق، وفق ما تضمنه تعليمات المقياس، وقد تحددت ملامح ذوي الضبط الداخلي المرتفع، إنهم تزداد لديهم درجة الاهتمام بفهم وتفسير ما يحدث لهم، ويعزون الأسباب إلى أسباب وعوامل لديهم القدرة على الضبط والتحكم بها، وإن ما

يحدث لهم من نتائج نجاح أو فشل إنما يرد إلى مبادراتهم، وتحكمهم، وجهدهم، وما يحدثون من إجراءات في البيئة لإحراز الدرجات العالية.

٣. الدافعية المعرفية للتعلم

وهي الدرجة التي يحرزها الطالب على مقياس دافعية للتعلم المطور من قبل الباحثة والتي تتراوح بين (٣٦-١٨٠).

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين السابع والعاشر الأساسيين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في منطقة الأغوار الوسطى والتي تضم مديرتي التربية والتعليم للواء الشونة الجنوبية ودير علا.

وقد أشارت السجلات في وزارة التربية والتعليم إلى أن عدد الطلاب في هاتين المديريتين (١٦٤٢) طالباً في (٣٨) مدرسة، (١٨) مدرسة ذكور و(٢٠) مدرسة إناث. وقد توزعت أعداد الشعب للصفين السابع والعاشر في مدارس الذكور والإناث في كل من المديريتين كما هي في الجدول (١) حسب التقرير الإحصائي التربوي السنوي.

أما عينة الدراسة فقد تألفت من (١٤٠) طالباً وطالبة موزعين إلى (٥٨) طالباً في الصف السابع منهم (٣٠) طالبة، و (٢٨) طالباً (٨٢) طالباً في الصف العاشر، منهم (٤٧) طالبة و (٣٥) طالباً من الطلاب المتفوقين الذين أحرزوا معدلاً دراسياً ٨٥% فما فوق في المواد الدراسية: اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والعلوم (علوم وأحياء)، والرياضيات، وقد أخذوا اعتماداً على سجلات الدرجات المدرسية في نهاية الفصل الدراسي الأول في المدارس التي يدرس فيها الطلاب عينة الدراسة والتي أخذت من سجلات المعلمين.

وقد تم اختيار المدارس التي تضم أكثر من شعبتين للصفين السابع أو العاشر، وتم اختيار شعبة من كل مدرسة اختياراً عشوائياً، ثم أخذ الطلاب والطالبات من شعبة الصفين السابع والعاشر وطبقت عليهم أدوات الدراسة. وقد توزعوا وفق متغيرات الصف، والجنس، ودرجة داخلية الضبط، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة حسب الصف والجنس ومستوى داخلية الضبط

المجموع	العاشر		السابع		مستوى الداخلية والضبط
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٣٥	١١	١٧	٣	٤	عالي داخلية الضبط
١٠٥	٢٤	٣٠	٢٥	٢٦	منخفض داخلية الضبط
١٤٠	٣٥	٤٧	٢٨	٣٠	المجموع
	٨٢		٥٨		

أدوات البحث

أولاً: مقياس دافعية التعلم

تم القيام بعدد من الإجراءات البحثية لبناء أداة تتصف بدلالات سيكومترية موثوقة لقياس الدافعية المعرفية للتعلم لطلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية.

ومن أجل ذلك تم استعراض الأدوات والمقاييس المتوافرة في هذا المجال من مثل قائمة (Koseki, & Entwisle, 1984, P.206) و (Smith, 1973, P.137) و (Stipek, 1988) و (Thorkildsen, & Nicholls, 1991, P.345) ومقياس (Nolen, & Nicholls, 1993, P.415).

كما تم تحليل الخصائص والملاح المميّزة للدافعية المعرفية للتعلم من أجل رصدها على صورة عبارات مستندة إلى النظرية المعرفية قابلة للإجابة من قبل طلبة الصفين السابع والعاشر.

ضمت الصورة الأولية (٩٨) جملة خبرية أفاد بها طلبة ماجستير علم النفس التربوي في الجامعة الأردنية كفقرات يمكن أن تقيس الدافعية المعرفية للتعلم الصفي، وبعد مناقشتها وملاءمتها لآعمار الطلبة تم حذف (٣٢) فقرة. كما تم عرض الفقرات على (١٠) مدرسين من حملة الدكتوراه في علم النفس التربوي وعلم النفس العام، وأسفر هذا الإجراء عن حذف (١٥) فقرة. وتم عرض الفقرات المكونة من (٤٩) فقرة على (١٠) معلمين من معلمي المرحلة الأساسية من الصف السابع حتى الصف العاشر فاقترحوا حذف (٦) فقرات وبذلك تكونت

الأداة من (٤٣) فقرة. كما تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من طلبة الصفين السابع والعاشر، وتم الاستماع إلى مدى ملاءمة الصياغة والوضوح لدى الطلاب المفحوصين، وقد اتفق عدد ما نسبته ٨٥% منهم على صعوبة (٧) فقرات لعدم وضوحها وسهولة فهمها، وبذلك أصبح عدد الفقرات (٣٦) فقرة.

دلالات الصدق والثبات للمقياس

وقد تم توفير دلالة صدق البناء وذلك باعتماد الأدب التربوي والنفسي في بناء مقياس دافعية التعلم. كما تم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (٠,٧٧) بين تقدير درجة دافعية التعلم من قبل معلمين لديهم معرفة بالطلاب ودرجة الطلاب أنفسهم على المقياس المطور للبيئة الأردنية. كما تم التوصل إلى قدرة المقياس على التمييز بين أداء الطلبة ذوي الدافعية المعرفية المتدنية وذوي الدافعية المعرفية العالية حسب تقدير معلمهم، وقد كانت الفروق ذات دلالة لصالح الطلبة ممن وصفوا بدرجة عالية للدافعية للتعلم.

ولاستخراج معامل ثبات للمقياس تم حساب معامل الاتساق الداخلي على عينة من (٦٠) طالبا وطالبة، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (٠,٨٣) كما تم حساب معامل الارتباط المتحقق عن طريق الإعادة وقد بلغ (٠,٧٥) وتعتبر الدلالات السيكومترية التي تم استخلاصها دلالات مقبولة لأغراض البحث الحالي.

ثانياً: الصورة الأردنية لمقياس مسؤولية التحصيل الذهني (مقياس موضع الضبط)

Intellectual Achievement Responsibility (IAR)

تم إعداد المقياس بصورته الأميركية من قبل كل من (Crandall, Katkofesky & Crandall).

تألفت الصورة الأصلية لهذا المقياس من (٣٤) فقرة، وقد أوصى الباحثون الذين قاموا ببناء هذا المقياس أن يقدم بشكل شفهي عند استخدامه لطلبة المرحلة الابتدائية الدنيا، وذلك للتغلب على صعوبة القراءة لدى الطلبة. وجرت دراسة بهدف إيجاد دلالات صدق وثبات للمقياس (IAR) في بيئته الأميركية، إذ قام المؤلفون بالتوصل إلى دلالات صدق المحتوى من قبل المحكمين، واستخدموا أسلوب الصدق التمييزي، إذ تم لهم استخلاص دلالات الصدق عن طريق قدرة المقياس على التمييز بين مستوى الضبط الداخلي لدى مجموعتين من الذكور والإناث، وطلبة من صفوف متنوعة ومستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

ومن أجل التوصل إلى دلالات ثابتة، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٩٢٣) طالباً وطالبة من المرحلة الأساسية حتى المرحلة الثانوية، وقد استخدمت طريقة إعادة الاختبار، (test, re-test) ولفترة زمنية تقدر بأربعة أسابيع بين مرتي التطبيق وتم الحصول على معامل ارتباط قدره (٠,٦٩).

وفي عام (١٩٨٥) تم إعداد صورة أردنية معدلة للمقياس تضمنت (٢٤) فقرة، قدر بأنها ملائمة للبيئة الأردنية بناءً على تحليل منطقي للمقياس بصورته الأولية. وقام باستخراج دلالة ثابتة له على عينة من الطلبة الأردنيين في المرحلة الأساسية، حيث بلغ معامل الثبات بالإعادة (٠,٧٢) وذلك بعد فاصل زمني بين مرتي التطبيق تبلغ أربعة أسابيع.

ومن أجل إيجاد دلالة صدق للمقياس بصورته المعدلة للبيئة الأردنية، تم استخراج دلالات صدق للصورة المعربة والمعدلة، وذلك باستخدام عينة تتألف من (١٦٠) طالباً وطالبة مناصفة بين الجنسين، تم اختيارهم عشوائياً من بين أفراد مشابهيهم في توزعهم لأفراد عينة الدراسة الحالية، وقد كانوا من الصنفين السابع، والعاشر الأساسيين في منطقة الأغوار الوسطى. وقد بلغ عدد الطلبة في كل صف (٤٠) طالباً نصفهم من الإناث والآخر من الذكور، وقد كانت دلالة الصدق المتحققة هي دلالة الصدق التمييزي، وقد ظهرت الفروق في العينة الاستطلاعية في موضع الضبط ولصالح طلبة الصف العاشر، مما دلل ثبات الافتراض المفاهيمي أن موضع الضبط ينمو مع العمر.

وقد تم تصديق أداة قياس الضبط الداخلي للطلبة عينة الدراسة عن طريق إعطاء معلمين ممن هم على صلة مباشرة بالطلبة، الذين بلغ عددهم عشرة معلمين ممن يحملون مؤهلاً مسلكياً بعد البكالوريوس، طلب منهم تحديد أفراد الطلبة من المستوى العالي للضبط الداخلي، وأفراد الطلبة ممن هم من المستوى المنخفض للضبط الداخلي، بعد أن تم تزويدهم بقائمة تصف أداء الضبط الداخلي العالي للضبط، والضبط الداخلي المنخفض، وبعد ذلك أعطي الطلبة أفراد العينة مقياس الضبط الداخلي المطور ثم تم حساب معامل ارتباط (Cohen's Agreement Coefficient) بين نتائج هيئة التحكيم (المعلمين الذين يتعاملون مع الطلبة)، ونتائج المقياس، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨١)، ودل ذلك على قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه، وبذلك تم الوصول إلى دلالة صدق.

ويرجع السبب في اختيار هذا المقياس بالذات دون غيره من المقاييس لاهتمامه بقياس درجات الضبط الداخلي (Internal Control) في مواقف التحصيل المدرسية، بينما اهتمت مقاييس الضبط الأخرى بقياس جوانب عديدة من الشخصية، ومتغيرات أخرى.

كما وترجع أهمية هذا المقياس (IAR) والمطور للبيئة الأردنية لتركزه على قياس مستوى الضبط الداخلي لدى الطلبة، في مواقف محددة تناسب الطلبة وهم يتعاملون مع زملائهم والمواقف الصفية والمدرسية.

إجراءات التطبيق

من أجل الوصول إلى نتائج يمكن تحليلها لمعالجة مشكلة الدراسة، تم تحديد أسماء المدارس التي تضم أكثر من شعبتين للصفين السابع والصف العاشر ذكوراً وإناثاً بعد اختيارها عشوائياً، وبعد تحديد الشعب عشوائياً تم الطلب من معلمين الصفين ممن تم تعيينهم عشوائياً تزويد الباحث بأسماء الطلاب والطالبات الذين حصلوا على معدل دراسي عام ٨٥% فما فوق.

وتم استدعاء الطلاب وتم إبلاغ المعلمين والمعلمات والطلاب والطالبات عن موعد تطبيق الاختبار.

وتم تطبيق مقياس الضبط الداخلي على الطلاب والطالبات، وقد استغرق تطبيق المقياس (٤٠) دقيقة، وقد تم توضيح تعليمات الإجابة على المقياس حتى تم التأكد من فهم المفحوصين لها، كما تم إعطاء أرقام تسلسلية للمفحوصين، حيث تم الطلب من كل طالب وطالبة كتابة رقمه المتسلسل على نموذج المقياس.

كذلك وفي جلسة ثانية طلب من الطلاب المفحوصين كتابة أرقامهم المتسلسلة على نموذج مقياس الدافعية أولاً، ثم طلب إليهم الإجابة على مقياس الدافعية المعرفية للتعلم، وقد استغرق تطبيقه (٤٠) دقيقة أيضاً.

تم تفريغ الاستجابات لكل مفحوص حسب جنسه وصفه ودرجته على مقياس داخلية الضبط، ومقياس الدافعية المعرفية للتعلم، ومن ثم أخضعت هذه البيانات للمعالجة والتحليل.

المعالجة الإحصائية

إن المنهج المستخدم في البحث الحالي هو المنهج الوصفي المسحي. ومن أجل معالجة مشكلة الدراسة هدفت إلى معرفة الفروق في درجة الدافعية المعرفية للتعلم لدى الطلبة المتفوقين في منطقة الأغوار الوسطى تعزى لمتغير الجنس والصف، ودرجة داخلية الضبط. واستخرج المتوسط الحالي لكل الخلايا المتجمعة الممكنة للتعرف على المتوسط للعينة بشكل عام، كما تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (ANOVA) (2x2x2) لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، والصف (السابع والعاشر)، ودرجة داخلية الضبط (منخفض درجة الضبط، عالي درجة الضبط)، وذلك للكشف عن الفروق بين متوسط دافعية الطلاب المتفوقين، والتفاعلات الممكنة بين تجميعات الخلايا المتكونة بعد التحليل.

النتائج

ومن أجل التعرف على أثر متغير الجنس، والصف ودرجة داخلية الضبط في درجة الدافعية المعرفية للتعلم عند الطلاب المتفوقين دراسياً في الصفين السابع والعاشر في منطقة الأغوار الوسطى. ثم حساب تحليل التباين الثلاثي والتفاعلات الممكنة بين متغيرات البحث ويوضح الجدول (٢) نتائج تحليل التباين.

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين (2x2x2) لدرجات المتفوقين على مقياس الدافعية المعرفية للتعلم تبعاً للتجمعات الثنائية والثلاثية الممكنة من متغيرات الدراسة (الصف، والجنس، والدرجة الداخلية للضبط)

مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	١	٣٢٠٩٩	٣٢٠٩٩	٠٫٤٤	٠٫٥١
الصف	١	٩٥٠٢٢	٩٥٠٢٢	٥٫٤٤	*٠٫٠٢
داخلية الضبط	١	١٨٠٢٤	١٨٠٢٤	٠٫٥٨	٠٫٤٥
الجنس × والصف	١	١١١٤٤	١١١٤٤	٠٫٢٠	٠٫٦٦
الجنس × وداخلية الضبط	١	١١١٢٤	١١١٢٤	٠٫٢	٠٫٨٩
الصف × وداخلية الضبط	١	٣٤٠٩٤١	٣٤٠٩٤١	٥٫٥٢	*٠٫٠٢
الجنس × الصف × داخلية الضبط	١	١٠٠٧٧	١٠٠٧٧	٠٫١٨	٠٫٦٨
الخطأ	١٣٢		٧٦٠٠٢٢		٥٧٫٥٨
المجموع	١٣٩		٨١١٨٦٥		٥٨٫٤١

* (٠٫٠٥ <math>\alpha</math>)

في المقارنة بين درجات الدافعية المعرفية للتعلم بين أداء طلبة الصفين السابع والعاشر فقد أظهرت النتائج (متوسط الصف السابع ١٢٠,٦١، ومتوسط الصف العاشر $\geq \infty$ ١٢١,٩٤، بدلالة ٠,٠٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة لصالح طلبة الصف العاشر (٠,٠٢) ومما ترتب عليه القول أن درجات الدافعية للتعلم تتحسن بالنمو الذي يحققه الطلبة بينما لم تكن الفروق في المتغيرات الأخرى ذات دلالة، مما يبرز أهمية الصف كمتغير ذا قيمة في فهم الدافعية المعرفية للتعلم.

ومن أجل فهم الفروق ذات الدلالة فقد تم استخراج متوسطات الدافعية المعرفية للتعلم لأفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات البحث جدول (٣).

جدول (٣)

متوسط درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الدافعية
المعرفية للتعلم تبعاً لمتغيرات الدرجة الداخلية للضبط والصف

المجموع	العاشر		السابع		درجة الضبط الداخلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١٢٢ر٤٦ ٣٥ = ن	١٢٣ر٨٢ ١١ = ن	١٢٤ر٤٢ ١٧ = ن	١١٧ر٠٠ ٣ = ن	١١٤ر٥٠ ٤ = ن	عالي الضبط الداخلي
١٢١ر٠٣ = م ١٠٥ = ن	١٢١ = م ٢٤ = ن	١٢٠ر٦٠ ٣٠ = ن	١٢٢ر٠٤ ٢٥ = ن	١٢٠ر٥٨ ٢٦ = ن	منخفض الضبط الداخلي
١٢١ر٣٩ ١٤٠ = ن	١٢١ر٨٩ ٣٥ = ن	١٢١ر٩٨ = م ٤٧ = ن	١٢١ر٥٠ = م ٢٨ = ن	١١٩ر٧٧ = م ٣٠ = ن	المجموع
		١٢١ر٩٤ = م ٨٢ = ن و ن		١٢٠ر٦١ = م ٥٨ = ن	

يظهر في الجدول (٣) توزع أفراد عينة الدراسة وفق صفوفهم (سابع، عاشر)، مقسمين إلى ذكور وإناث، ووفق درجة داخلية ضبطهم (عالي الضبط الداخلي، ومتدني الضبط الداخلي) ضمن العدد الكلي لإفراد عينة البحث (ن = ١٤٠).

ويُظهر الجدول كذلك أن متوسط دافعية تعلم طلبة الصف العاشر يفوق متوسط دافعية تعلم طلبة الصف السابع، وقد كانت الفروق ذات دلالة لصالح طلبة الصف العاشر.

وأظهر الجدول كذلك أن متوسط دافعية الطلبة المتفوقين يفوق المتوسط النظري للاختبار الذي يبلغ (١٠٨) إذ أحرز الطلبة عينة البحث متوسطاً قدره (١٢١,٣٩).

في المقارنة بين درجات الدافعية المعرفية للتعلم بيد أداء طلبة الصف السابع والعاشر فقد أظهرت النتائج (t. test) (الصف السابع م=١٢٠,٦١، ومتوسط الصف العاشر م=١٢١,٩٤، بدلالة ٠,٠٢)، إن هناك فروقاً ذات دلالة لصالح طلبة الصف العاشر ($\alpha = 0.02$)، ومما ترتب عليه القول أن درجات الدافعية للتعلم تتحسن بالنمو الذي يحققه الطلبة، بينما لم تكن الفروق في المتغيرات الأخرى ذات دلالة، مما يبرز أهمية الصف كمتغير معبر عن ظاهرة النمو لدى الطلبة في فهم الدافعية المعرفية للتعلم.

ومن أجل التوصل إلى مصادر هذه الفروق بالنسبة لمتغير الصف، تم إجراء اختبار شيفيه (Scheffes') للمقارنة البعدية. وقد أشارت نتائج المقارنة البعدية إلى أن الفروق بين متوسطات مجموعة الصفين، السابع والعاشر كانت ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$). والجدول (٤) يبين نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات المجموعتين عند المستوى ($\alpha = 0.05$).

جدول (٤)

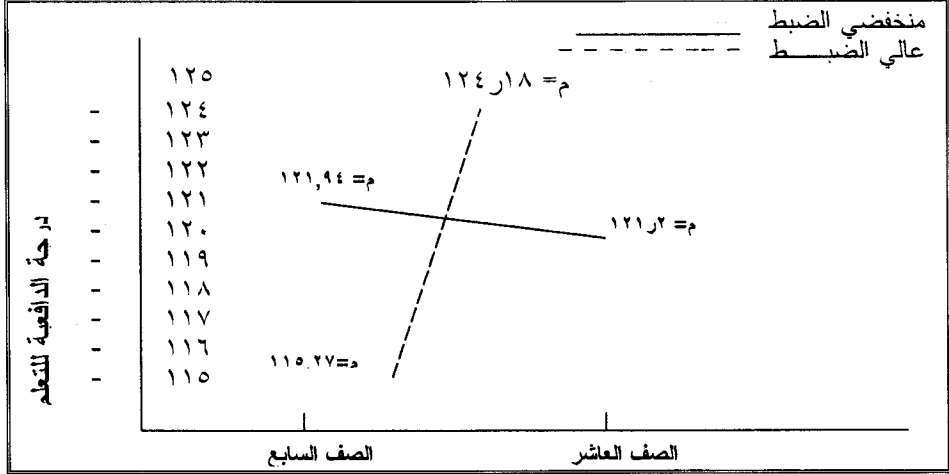
نتائج المقارنات البعدية لفروق المتوسطات
في درجة الدافعية للتعلم

الصف	السابع	العاشر
السابع		١٢١,٩٤ *
العاشر	١٢٠,٦١	

يتبين من جدول (٤) وجود فروق بين متوسط المجموعة الأولى وهم طلبة الصف السابع وبين المجموعة الثانية مجموعة الصف العاشر، وهذا يؤكد الافتراض الذي يذهب إلى وجود فروق بين أداء طلبة الصف السابع والعاشر في درجات الدافعية المعرفية للتعلم.

وأظهر جدول تحليل التباين رقم (٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة تعزى للتفاعل بين متغيري الصف وداخلية الضبط على درجات الدافعية المعرفية للتعلم وبالاعتماد على

المتوسطات المتضمنة في جدول المتوسطات (٣)، وقد تم توضيح التفاعلات ذات الدلالة على صورة شكل بياني، كما في الشكل (١).



شكل (١)

أثر التفاعل بين متغيري الصف ودرجة الضبط الداخلي على مقياس الدافعية المعرفية للتعلم

نلاحظ الفروق الكبيرة بين درجات الدافعية المعرفية للتعلم للطلاب من ذوي درجة داخلية عالية وذوي درجة داخلية منخفضة للضبط (منخفضة م = 121,3، عالية م = 115,07) لصالح المجموعة المنخفضة لطلاب الصف السابع. في حين تقل هذه الفروق مقارنة بدرجات الدافعية المعرفية للتعلم للطلاب من ذوي درجة داخلية عالية ومنخفضة لطلاب الصف العاشر (عالية م = 124,18، منخفضة م = 121,2). ويظهر أن هناك تقارباً في متوسط درجات الدافعية المعرفية للتعلم ممن يتصفون بدرجة ضبط داخلي منخفض للصفين السابع والعاشر (الصف السابع م = 121,3، الصف العاشر م = 121,2).

المناقشة

إن نتائج البحث قد أظهرت تفوق أداء الدافعية المعرفية مقارنة بالمتوسط النظري للمقياس. وأن ارتفاع هذه الدرجات مردها إلى أن الطلاب المتفوقين في منطقة الأغوار

ينضبطن داخلياً وذاتياً وبخاصة في المواقف الدراسية والمهام التعليمية، كما أنهم أكثر تحملاً لنواتج أعمالهم، كما أنهم معنيون بعمليات الضبط الذاتية وتحمل نتائج نجاحهم أو فشلهم لما يتصفون به من زيادة لسيطرتهم على ما يدور من حولهم في المدرسة أو غيرها. كما أن ذلك يدلل أن الطلاب المتفوقين دراسياً، لديهم القدرة على السيطرة على المهام التحصيلية التي يكلفون بها، لأنها الطريقة المقبولة التي يمكن فيها تلبية حاجاتهم وتفوقهم. وقد اتفقت نتائج البحث مع الاتجاه المنطقي التحليلي لأدب الدافعية المعرفية وداخلية الضبط (Woolfolk, 1999, P.304, Margon & Carrison, 1981, 207) (Solso, 1998, وعبد العزيز الشخصي، وزيدان السرطاوي ١٩٩٩، وصبحي الزيات، ١٩٩٦).

وأكدت النتائج أن الدافعية المعرفية للتعلم ترتبط بالعمر، واعتبار هذا المتغير متغيراً نمائياً تطورياً. إذ أظهرت النتائج أن الطلبة الأكثر تقدماً في العمر أكثر دافعية معرفية، وذلك يؤكد أهمية الأبنية المعرفية المتوافرة التي ترتبط بالمرحلة العمرية. إذ أن تقدم الطلبة في العمر تزيد من عمليات انضباطهم وتركيزهم على المواقف التعليمية، وتجعل دافعتهم موجهة نحو تحقيق هدف. كما أنها تقدم حالاتهم الذهنية وتوازن البنى المعرفية وتسهم في جعلهم أكثر انضباطاً وتحكماً في العمليات الذهنية مما يجعلها أيضاً أكثر توجهاً نحو الهدف. وبذلك يكون تعلم الطلبة أكثر دافعية وأكثر سيطرة بهدف تحقيق الإنجاز واستمرار التفوق. وإن الطلبة المتفوقين دراسياً معنيون أكثر من غيرهم للانتباه إلى السيطرة على عملياتهم الذهنية والانتباه لها مما يبرر تفوق دافعتهم المعرفية، وقد اتفقت هذه النتائج مع ما وفره الأدب النفسي والتربوي الذي يذهب إلى أن الطلبة المتفوقين كلما تقدموا في العمر كلما أصبحوا أكثر قدرة على ادراك أهمية التعلم وأدركوا ما يلبي حاجة التعلم لديهم، وهذا ما يجعل الطلبة المتفوقين يتميزون بخصوصية مميزة في معالجاتهم الذهنية وتغيير الظروف المدرسية لتحقيق أهدافهم وإشباع حب استطلاعهم، بما يستدعي من المعلمين الانتباه إلى هذه الظاهرة من حيث بذل العناية والاهتمام بهذه الفئة بشكل خاص من حيث ما يقدم لهم من خبرات وأنشطة ذهنية ومعرفة مناسبة لقدراتهم، عبد السلام كفاي (١٩٨٢، ٢٢) وعبد العزيز عبد الباسط (١٩٩٣، ٥٥١) وعبد العزيز الشخصي، وزيدان السرطاوي (١٩٩٩) وصبحي الزيات، (١٩٩٦)، (Glover and Solso, 1998) (Burning, 1990, 259; Mayer, 1987, 487).

وتفسر دلالة التفاعل بين متغير الصف والضبط الداخلي على درجات الدافعية المعرفية للتعلم بأن درجة الدافعية المعرفية للتعلم تتأثر بأعمار الطلبة المرتبطة بدرجة داخلية ضبطهم. لذلك فإن دافعية الطلبة المتفوقين تزداد كلما ارتقوا إلى صف أعلى

وكلما زادت درجة ضبطهم لنتائج أعمالهم الصفية والمدرسية. وتتدنى درجة دافعيتهم المعرفية للتعلم كلما كانوا في صف أدنى ودرجة منخفضة للضبط.

ولم تكن هذه التفاعلات موضع اهتمام الباحثين من قبل - حسب علم الباحث - لذلك فقد أبرزت نتائج البحث هذه النتيجة كمساهمة لمعرفة توزع درجات الدافعية المعرفية للطلبة المتفوقين مرتبطة بعدد من المتغيرات ذات القيمة والجديرة بالدراسة والبحث، كما أنه يمكن القول أن المتغيرات التي أظهرها البحث أنها ذات تأثير في درجة الطلبة يمكن اعتبارها في تفسير الدافعية المعرفية لتعلم الطلبة المتفوقين كذلك العوامل التي أظهرت تفاعلاً ذا دلالة كمتغير الصف ودرجة الضبط في عينة من أبناء منطقة الأغوار الوسطى.

التوصيات :

- من خلال ما تم الوصول إليه من نتائج في البحث الحالي فإنه يمكن الاستفادة منها في الوصول إلى عدد من التوصيات:
- لا بد من إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تقصي أثر عوامل أخرى متعلقة بالعوامل الأسرية والدراسية، والبيئة، المختلفة لطلبة الأغوار الوسطى المتفوقين للبحث عن العوامل المؤثرة في دافعيتهم المعرفية للتعلم.
 - دراسة الطلبة من منطقة الأغوار الوسطى في أعمار أو صفوف مختلفة للوصول إلى دلالات مبيّنة عن الظواهر النفسية أو المتغيرات المرتبطة بالعمر في فهم الدافعية المعرفية للتعلم.
 - تقصي العوامل الأكاديمية والشخصية التي يمكن أن تسهم في زيادة درجة الدافعية المعرفية للتعلم لدى الطلبة المتفوقين في الأغوار الوسطى.
 - توجيه اهتمام المعلمين والوالدين إلى زيادة اهتمام أبنائهم للتعلم وزيادة دافعيتهم المعرفية عن طريق توفير ما يلزم من المواد، والعناصر المثيرة، وتزويدهم بالتشجيع الكافي عند تفوقهم وإنجازهم.
 - توفير الدعم الكافي للطلّبات لكي يتحملن نتائج أعمالهن التحصيلية الصفية والمدرسية، وتدريبهن على تحمل المسؤولية لما في ذلك من فائدة يمكن أن تسهم في زيادة تحصيلهن وتفوقهن.

وإن إجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال يمكن أن يثري الأدب النفسي والتربوي العربي، ويوفر نتائج قيمة سواء أكانت على المستوى النظري أو المستوى الإمبريقي والعملي.

المراجع

المراجع العربية

- أديب، الخالدي، (١٩٧٢)، دراسة للعلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التكيف الشخصي والاجتماعي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- خالد الطحان (١٩٨٢)، تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية، تونس، المنظمة العربية للثقافة والعلوم.
- سناء سليمان، (١٩٩٣)، رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول، مجلة علم النفس، عدد ٢٨، السنة السابعة، (٥٠-٦٨).
- صبحي الزيات، (١٩٩٦) سيكولوجيا التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- عبد السلام دويدار، (١٩٩١)، العوامل المحددة لدافعية الإنجاز في ضوء بعض المتغيرات لدى الموظفين، والموظفات في المجتمع المصري، في بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، مكتبة الانجلو المصرية (٤٩-٧٣).
- عبد السلام كفاي، (١٩٨٢)، وجهة الضبط وبعض مظاهر الإنجاز. بعض دراسات حول وجهة الضبط وعدد من المتغيرات النفسية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- عبد العزيز الشخصي، وزيدان السرطاوي، (١٩٩٩)، تربية الأطفال المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية، العين، دار الكتاب الجامعي.
- عبد العزيز عبد الباسط (١٩٩٣)، علاقة مصدر الضبط بالدافع للإنجاز لدى طالبات الكليات المتوسطة بسلطنة عمان، دراسات نفسية، (أ)، ط ٤، ٥٤٩-٥٧٥.
- علي الديب، (١٩٩١)، العلاقة بين تقدير الذات، ومركز التحكم والإنجاز الأكاديمي في ضوء حجم الأسرة وترتيب الطفل في الميلاد، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع ١١٥-١٦٥
- فاروق موسى، (١٩٨٦)، علاقة دافع الإنجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلد ٣، عدد ١١.
- محمد علي حسن، (١٩٧٠)، دراسة تحليلية لشخصية المتفوقين في ج. م. ع. والمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم، - رسالة دكتوراه- كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محمد نسيم رأفت، وعبد السلام عبد الغفار، وفيليب صابر، (١٩٦٧)، دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة. المجلة الاجتماعية القومية، عدد ٢، (٢٣-٥٤).

- محي الدين توك، ومحمد الطحان، (١٩٨٦)، المقارنة بين مفهوم الذات لدى المتفوقين دراسياً والمتخلفين دراسياً. حولية كلية التربية، جامعة الإمارات، عدد ١، س ١، ص ٥١-٥١.
- مصطفى تركي، (١٩٨٨)، الدافعية للإنجاز عند الذكور والإناث في موقف محايد وموقف المنافسة، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، مجلد ١٦، عدد ٢، ١٥٧-١٧٧.

المراجع الأجنبية

- Ames, C., (1992), Classrooms: Goals, structures, & student motivation. Journal of education Psychology, 84, 261-271.
- Ames, C., (1990), Motivation: What teachers need to know. Teacher's College Record, 91, 409- 421.
- Atkinson, w., (1964). An introduction to motivation, Princeton. NJ: Van Nostrand.
- Ausbel, D., Novak, J., and Hanesian, tl., (1978), Educational Psychology. A Cognitive approach. New York, Holt, Rinehart and Winston.
- Bee, H., (1989), The developing child. New York, Harper and Row.
- Clark, B., (1988), Growing up gifted. Columbus, A Bell and Howell, Information Co. Merrill Pub. Co.
- Cronbach, L. and Snow, R., (1977), Aptitude and instructional Methods. New York ; Irvington.
- Chunk, D., (1998), Learning Theories: An Educational Perspective. NY: Merrill, Macmillan Pub.
- De Charms, R., (1976), Enhancing Motivation, New York; Wiley.
- Gagne' A., (1985), The Cognitive psychology of school learning. Boston, little Brown, and Co.
- Glover, J., and Bruning, R., (1990), Educational psychology. Harper collins publishers.
- Grham, S., and Golan, S., (1991), Motivational influence on cognition: task involvement and depth of information processing. Journal of Educational Psychology, 83-187-194.

-
- Joe, V. (1971), Review of the internal- external construct as a personality variable. *Psychological Reports*, 28, PP: 619- 640.
 - Kathryn, R., (1989), Adolescent Classroom goals, standards for performance and academic achievement, An interactionist perspective. *Journal of Educational Psychology*. Vol. 81, No (2), 131- 142.
 - Koseki, B., and Entwisle, N., (1984), Identifying dimensions of school motivation in Britain and Hungary. *British Journal of Educational psychology*, vol. 54, 2, 306- 307.
 - Margoon, R., and Garrison, K., (1981), *Educational Psychology. An integrated view*. 2nd Ed., Charles E. Merrill pubco. Ohio.
 - Maker, C., (1986), *Critical Issues in gifted education*. Roctiville Maryland, An Aspen pub.
 - Mayer, R, (1987), *Educational Psychology, A Cognitive Approach*. Boston, little, Brown and Lo.
 - Mcclelland, D., Atkinion, J.; Clark, R., and lowell, E., (1972), what is the effect of achievement Motivation in the schools? *Teachers College Record*, 74, 129- 145.
 - Mcleod, J., and Cropley, a., (1989), *Fostering Academic excellence*. Oxford, pergamon pres.
 - Nolen, S., and Nichols, J., (1993), Elementary schools pupils' belief about practice for motivating pupilis in mathematics. *British Journal of Educational Psychology*, 63, 414-430.
 - Perry, R., and Magnusson, J., (1989) Gausal attributions and perceived performance: consequence for college students' achievemements and percieved control in different instuctional conditions. *Journal of Educational Psychology*. Vol. 81, No. (2), 164- 172.
 - Rathus, S., (1988), *Understanding Child Development*. NY: Holt, Rinehart & Winston.
 - Solso, R., (1998). *Cognitive Psychology*. Boston, Allyn & Bacon.
 - Smith, A., (1973), A quick Measure of Motivation. *British Journal of social clinical Psychological*, 12, 137-139.

- Stipek, D., (1988), Motivation to learn. Englewood cliffs, NJ. Prentice-Hall.
- Thorkildsen, T., and Nicholls, J., (1991), Puplis' Critique as motivation. Educational Psychologist, 26, 347- 368.
- Wagman R, (1989). A study of self- concept, attribution, motivation and preception of control inelementary school students. Disseration Absstracts international. Vol. 50, .2.
- Weiner, B., (1978), Achievement strivings in H. London, and J. Exner (Eds) < Dimensions of personality. New York, Wiley.
- Weiner, B., (1979), Thearies of Motivation for some classroom experience. Journal of Educational Psychology. Vol. 71, 3-25.
- Wentzel, K., (1991) classroom competence among require more than intellectual ability: Reply to Jussin. Journal of Educational Psychology, vol. 83., 1001, 156- 158.
- White, R., (1959), Motivation reconsidered: The concept of Competence. Psychological Review, 66. 297-333.
- Wittrock, M., (1978), The cognitive improvement in instruction. Educational Psychologist, 13 15-29.
- Woolfolk, S., (2000), Educational Psychology. Englewood cliffs, NJ: prentice- Hall.

تاريخ ورود البحث : ٢٠٠٢/٩/٢٠ م
 تاريخ ورود التعديلات : ٢٠٠٣/٣/٣١ م
 تاريخ القبول للنشر : ٢٠٠٣/٤/٦ م

The Effect of Gender Class & the Internal Locus of Control on the Cognitive Motivation among the Higher Achiever of the Students, in the Educational District of Al-Ghor Alawsat

Naifa Katami*

ABSTRACT

The purpose of this study is to investigate the effect of gender, class, and the degree of internality of high achievers in the Educational District of Al- Ghor ALAWSAT on the cognitive motivation degree for learning. Also, the study tried to examine the difference among the independent variables levels identified as sex, class, and the degree of internality, and the indicators of differences attributed to the possible interactions of clusters.

The sample of the study Consisted of (140) randomly selected male and female students from (38) schools (18 male and 20 female). The students were divided into (77) females and (63) males in the seventh and tenth grades.

The mean was used to define the cognitive Motivation degrees of students. The study showed that the mean of cognitive motivation degree of high achieving students was ($X = 121.139$) which is higher than the mean. Also, the use of (3 way ANOVA), to test the significance differences among, the variables and possible interactions, showed that classroom variables was significantly different favoring tenth grade students. Also, It was significantly different on the interaction level between classroom and the degree of inernality variables favoring high achieving in the tenth grade.

* **Dean, University College of Amira Alia, Balkah Application University, Jordon.**